تضمنت الهجرة والعلاقات البريطانية ـ الأوروبية وحرب أوكرانيا

3 ملفات مهمة تتصدر أول محادثات رسمية بين ماكرون وبورنهام في لندن

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني آندي بورنهام خلال محادثاتهما في لندن أمس (أ.ف.ب)

لندن ـ أ.ف.ب: أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني آندي بورنهام أول محادثات رسمية بينهما في لندن، حيث تصدرتها الهجرة والعلاقات البريطانية ـ الأوروبية.

جاء ذلك خلال اجتماع بين الجانبين بمقر الحكومة البريطانية في لندن، غداة لقاء بورنهام وماكرون للمرة الأولى مساء أمس الاول في المتحف البريطاني بحضور الملك تشالز الثالث لزيارة معرض منسوجة «بايو» الفرنسية الشهيرة في لندن.

واستقبل بورنهام وزوجته ماري فرانس فان هيل، الرئيس الفرنسي والسيدة الأولى بريجيت ماكرون أمام الباب الأسود الشهير لمقر بورنهام في «10 داونينغ ستريت».

وأكد بورنهام انه ناقش مع ماكرون حرب أوكرانيا ووقف عبور المهاجرين بالقوارب من فرنسا إلى إنجلترا، و«تعزيز العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي».

من جهته، قال ماكرون إنها «لحظة بالغة الأهمية» للعلاقات بين البلدين، مضيفا أنهما ناقشا أيضا «مبادرات جديدة» في الشرق الأوسط، دون الخوض في التفاصيل.

وأضاف «أنا هنا برغبة وتصميم على تعزيز العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر».

وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أن بورنهام وماكرون ناقشا كيفية التصدي «للاستخدام المتزايد للقوارب المطاطية الضخمة»، أو القوارب الأكبر حجما والأكثر قوة لنقل المهاجرين عبر المانش.

وبذلك يصبح ماكرون أول قادة الاتحاد الأوروبي وثاني رئيس أجنبي بعد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يستقبله بورنهام في دوانينغ ستريت.

وتكتسي هذه الزيارة أهمية خاصة بالنسبة للرئيس الفرنسي مع قرب انتهاء ولايته الرئاسية في مايو 2027.

وفي سياق ذي صلة، اعتبر رئيس الوزراء البريطاني آندي بورنهام أن أزمة الهجرة غير الشرعية في قوارب صيد صغيرة تعد تحديا أوروبيا مشتركا ولا يمكن لأي دولة حلها بمفردها.

وأكد بورنهام في بيان تزامنا مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمملكة المتحدة، أنه بالتعاون مع باريس وعدد من الشركاء الدوليين سيتم استعادة النظام والسيطرة على الحدود من خلال منع المهربين من استغلال المهاجرين المستضعفين.

وقال إن التقدم الذي تم إحرازه خلال الصيف الحالي يظهر ما يمكن تحقيقه عندما تتعاون لندن وباريس، مشددا على ضرورة عمل الجانبين على الاستجابة بسرعة والبقاء متقدمين بخطوة على المجرمين الذين يسهلون عمليات العبور الخطرة.

من جانبها، ذكرت وزيرة الداخلية البريطانية شابانا محمود أنه يجري العمل على زيادة أعداد الضباط إلى مستويات قياسية للتصدي لعمليات انطلاق القوارب الصغيرة وملاحقة العصابات التي تقف وراءها.

وأوضحت أن هذه الجهود بدأت تؤتي ثمارها، حيث تم منع أكثر من 48 ألف محاولة عبور، في حين انخفضت أعداد عمليات العبور بواسطة القوارب الصغيرة، وكذلك معدلات ترحيل المتواجدين في البلاد بشكل غير قانوني، إلى مستويات قياسية.

أنباء مصرية

السيسي خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الإيطالي: نهر النيل أمن قومي

الرئيس المصري وولي العهد السعودي يؤكدان ضرورة خفض التصعيد للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة

القاهرة ـ خديجة حمودة

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي

بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية، حيث أكد الجانبان ضرورة خفض التصعيد الإقليمي الراهن حفاظا على السلم والأمن والاستقرار في المنطقة.

وصرح السفير محمد الشناوي المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية في بيان بأن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي تلقاه الرئيس السيسي من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان.

وأوضح المتحدث الرئاسي أن الرئيس السيسي أكد خلال الاتصال الهاتفي، أهمية مواصلة دفع وتعزيز مختلف جوانب التعاون الثنائي، بما يحقق المصالح المشتركة ويلبي تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين نحو التنمية والرخاء وتحسين الأوضاع في المنطقة.

وشدد السيسي على وحدة المصير بين مصر والسعودية، مؤكدا أهمية العمل المشترك من أجل التغلب على التحديات التي تواجه المنطقة ودولها، مجددا التأكيد على أن أمن المملكة العربية السعودية، وسائر الدول العربية، هو امتداد للأمن القومي المصري.

وأشار المتحدث المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إلى أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أكد من جهته، على الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين، مثمنا التقدم الذي تشهده العلاقات بين مصر والسعودية، مشيدا بالتنسيق الوثيق القائم بينهما لتحقيق السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتلبية تطلعات الشعبين الشقيقين نحو التقدم والازدهار، مؤكدا أهمية تكثيف التنسيق بين البلدين في مختلف المجالات، بما في ذلك تبادل الزيارات رفيعة المستوى.

من جهة أخرى، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، انطونيو تاياني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي، وذلك بحضور د.بدر عبدالعاطي وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج، والسفير الإيطالي لدى القاهرة أجوستينو باليزي.

وصرح السفير محمد الشناوي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي شدد خلال اللقاء على أهمية تنفيذ مخرجات اللجنة المصرية ـ الإيطالية المشتركة بما يعزز التعاون الثنائي في المجالات التجارية والاستثمارية، فضلا عن تطوير التعاون القائم في مجالات الطاقة والتعليم والنقل البحري والزراعة والسياحة.

كذلك أكد السيسي على الأهمية الحيوية لقضية نهر النيل بالنسبة لمصر باعتباره شريان الحياة الرئيسي وقضية أمن قومي، مشددا على حق مصر المشروع في حماية أمنها المائي والغذائي ومصالحها التنموية، ورفضها القاطع لأي أعمال أحادية الجانب على مجرى النهر، وضرورة الالتزام الكامل بقواعد القانون الدولي، بما في ذلك عدم التسبب في إحداث ضرر.

«البنتاغون» تمدد انتشار القوات الأميركية في الشرق الأوسط حتى 2027.. وباريس تطالب بمعاقبة طهران إذا رفضت تفتيش منشآتها النووية

ترامب: نمتلك مخزون ذخائر يفوق ما نحتاجه ضد إيران أو لأي حرب أخرى

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة تمتلك مخزونا هائلا من الذخائر يفوق ما قد تحتاجه للعملية العسكرية ضد إيران أو لأي حرب أخرى، مشددا على أن واشنطن مستعدة لأي طارئ محتمل، فيما مددت «البنتاغون» انتشار قواتها في المنطقة حتى 2027.

وقال ترامب في منشور على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال» أمس: «نود التأكيد على أننا نمتلك مخزونا هائلا وغير محدود عمليا من الذخائر (لاسيما من الفئات المتوسطة وعالية الجودة)، وهي كميات تفوق بكثير ما قد نحتاجه للعملية العسكرية ضد إيران أو لأي حرب أخرى ـ وإن كان اندلاع مثل هذه الحرب أمرا مستبعدا للغاية».

وأضاف: «علاوة على ذلك، فإننا ننتج الذخائر بمعدلات غير مسبوقة، ونعمل على تخزينها وتراكمها والاستعداد لأي طارئ محتمل. إننا نخصص هذه الذخائر لأنفسنا ـ أي للولايات المتحدة ـ بدلا من بيعها لأطراف أخرى، وإن كانت مبيعاتها للحلفاء ستستأنف قريبا».

وتابع: «كما نود التنويه إلى حقيقة أن إدارة بايدن قد منحت أوكرانيا كميات من الذخائر تفوق بكثير ما استخدمناه في إيران، وذلك دون تحمل كييف أي تكلفة على الإطلاق. لقد قدمت مئات المليارات من الدولارات لأوكرانيا وحلف الناتو مجانا ـ وهي أموال كان ينبغي على أوروبا دفعها لو طلب منها ذلك ـ ولكننا سنطالب بتلك الأموال، وإن كان ذلك سيحدث متأخرا بعض الشيء!».

مقاتلات أميركية من طراز «إف ـ 15» أثناء تحليقها في أجواء منطقة الشرق الأوسط (سنتكوم)

وفيما نقلت قناة «الجزيرة» الفضائية عن مسؤول أميركي لم تكشف اسمه قوله: لم تتعرض قواعدنا العسكرية في أي مكان لإصابات نتيجة الهجمات الإيرانية الاخيرة، مدد وزير الحرب بيت هيغسيث انتشار القوات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط حتى عام 2027، في خطوة وصفتها مصادر مطلعة بأنها تهيئة لميدان حرب طويلة الأمد مع إيران.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن هيغسيث مدد انتشار نحو 50 ألف جندي في المنطقة ومنح الرئيس ترامب مرونة وخيارات متعددة في التعامل مع ملف إيران.

ونقلت الصحيفة الاميركية عن المصادر المطلعة قولها إن الحرب التي بدأت قبل ستة أشهر كعملية سريعة تهدف إلى توجيه ضربة حاسمة، تحولت بفعل التمديد الهادئ إلى مؤشر على امتداد الصراع لفترة أطول.

وكشفت «وول ستريت» عن أن التعزيزات العسكرية الاميركية المنتشرة في المنطقة حاليا، تشمل 19 سفينة حربية، بينها حاملتا طائرات و13 مدمرة صواريخ موجهة، مكلفة بمهام اعتراض الصواريخ وحماية الملاحة، في حين أفادت شبكة «سي. بي. إس نيوز» بأن عائلات جنود فرقة «المحمولة جوا 82» تلقوا رسائل رسمية تؤكد احتمال تمديد انتشارهم حتى 2027.

وفي سياق متصل، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن الرئيس الأميركي يجري مباحثات سرية مع مسؤولين كبار في إدارته بشأن إمكانية إعلان انتهاء الحرب على إيران.

وأفاد مسؤولون أميركيون بأن ترامب يميل في الوقت الحالي إلى هذا الخيار، موضحين أن الرئيس يعتقد أن تزايد الضغوط الاقتصادية على طهران يمكن أن يدفعها في نهاية المطاف إلى تفكيك برنامجها النووي أو مواجهة خطر الانهيار.

في هذه الأثناء، دعا سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة جيروم بونافون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن إلى التصويت على تجديد ولاية فريق الخبراء النوويين الخاص بإيران، مشددا على ضرورة معاقبتها في حال رفضت مراقبة وتفتيش منشآتها النووية.

وقال السفير بونافون إن المجلس سيناقش خلال سبتمبر الجاري مسألة عدم التزام إيران بتعهداتها النووية، قائلا «فيما يخص إيران، فإن جوهر مناقشاتنا خلال سبتمبر الجاري سيكون القضية النووية سننظر في عدم التزام إيران بتعهداتها النووية وما يترتب على ذلك من عواقب»، منددا بالتصعيد الذي نقوم به طهران في المنطقة وتداعيات إغلاقها مضيق هرمز على الاقتصاد العالمي.

أنباء لبنانية

سلام: نواصل العمل للإفراج عن جميع أسرانا.. ودعوات لحلّ مشكلة النازحين في الجنوب قبل الشتاء

بيروت ـ منصور شعبان

في وقت استمر الوضع في جنوب لبنان «على حاله»، طالب «تجمع أبناء البلدات الجنوبية الحدودية» في بيان بأن يتقدم لبنان رسميا بـ«شكوى إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والهيئات الدولية القانونية والإنسانية» من أجل إيجاد حل فوري «لأوضاع النازحين ومشكلاتهم مع اقتراب فصل الشتاء وبدء العام الدراسي الجديد».

جاء ذلك فيما قال رئيس الجمهورية العماد جوزف عون إن «إسرائيل تواصل انتهاك اتفاق الاطار الذي تم التوصل اليه، من خلال استمرار القصف وتدمير القرى الجنوبية التي تحتلها وهدم المنازل وتدمير الممتلكات». وأكد الرئيس عون، خلال استقباله وزير التجارة الخارجية والتعاون الانمائي الهولندي سيجورد سيجورديسما ان « الجيش اللبناني يقوم بواجبه كاملا في المناطق التي أعاد انتشاره فيها، وكل ما يقال غير ذلك يستهدف الاساءة إلى الجيش والتشكيك بدوره والتزامه قرارات السلطة السياسية»، مشيرا إلى ان «إعادة إعمار الجنوب مسؤولية الدولة اللبنانية، لكن ذلك لا يمكن ان يتم في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي».

وشدد على «تمسك لبنان ببقاء القوات الدولية «اليونيفيل» في الجنوب نظرا للدور المهم الذي يقوم به، موضحا أنه «اذا تعذر التمديد لهذه القوات، فإن لبنان يرحب بأي دولة شقيقة او صديقة ترغب في استكمال ما تقوم به قوات اليونيفيل لاسيما في تقديم الدعم للجيش وأهل الجنوب في المجالات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتربوية»، لافتا إلى أن «الاتصالات جارية لإيجاد الصيغة القانونية لمثل هذا الوجود الدولي». من جانبه، نقل وزير التجارة الخارجية والتعاون الانمائي الهولندي، للرئيس عون تضامن بلاده مع لبنان وشعبه «في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها»، مشيرا إلى أن زيارته إلى النبطية أتاحت له الاطلاع عن كثب على حجم المعاناة التي يعيشها اللبنانيون وتداعيات الحرب على حياتهم ومناطقهم. أما رئيس مجلس الوزراء د.نواف سلام فقال عقب لقائه الوزير الهولندي ان «عودة أي لبناني محرر إلى وطنه سالما، تشكل خطوة مهمة على طريق معالجة هذا الملف»، وتوجه بالشكر إلى الولايات المتحدة الأميركية على الجهود التي بذلت في هذا المجال. وأضاف: «سنواصل العمل حتى الإفراج عن جميع أسرانا، والكشف عن مصير المفقودين، وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية». وتسلّم الجيش اللبناني عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، مواطنا لبنانيا، أطلق سراحه من جانب اسرائيل. ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر عسكري لبناني قوله، إن «الصليب الأحمر نقل المفرج عنه عبر معبر الناقورة الحدودي في جنوب لبنان، وسلّمه الى الجيش في منطقة صور».

من جهته، اختتم مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان زيارته لمصر بعد مشاركته في المؤتمر الإسلامي الدولي الذي نظمته الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم في القاهرة تحت عنوان: «التحديات الاسرية في ظل التحولات الكبرى». وقد التقى المفتي دريان مع شيخ الأزهر د.أحمد الطيب الذي تمنى للبنان وشعبه «الأمن والأمان والاستقرار».

من جهته، أكد المفتي دريان انه «لا خلاص للبنان إلا بالتعاون والتضامن مع محيطه وعمقه العربي».

أنباء سورية

الاتحاد الأوروبي: ندعم تعافي سورية وإعادة إعمارها

بروكسل ـ سانا: أكدت مديرة إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج في الاتحاد الأوروبي هنريكا تراوتمان ضرورة دعم تعافي سورية وإعادة إعمارها.

وقالت تراوتمان على حسابها الرسمي عبر منصة (إكس)، عقب لقائها وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في دمشق أمس: إن «نقاشا ملهما جرى حول تعزيز العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي وبناء تعاون فعال في مختلف القطاعات الاقتصادية من خلال الاستثمار». وأضافت تراوتمان: «نركز بشكل واضح من جانب الاتحاد الأوروبي على دعم تعافي سورية وإعادة إعمارها».

ووفقا لوكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، فقد عقد الوزير الشيباني اجتماعا موسعا مع وفد من الاتحاد الأوروبي برئاسة تراوتمان، تناولا خلاله أهمية توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وتعزيز الشراكات في مختلف المجالات، بما يدعم جهود التعافي وإعادة الإعمار.

كما استقبل وزير الخارجية السوري، سفير الاتحاد الأوروبي ميخائيل أونماخت، حيث تسلم منه نسخة عن أوراق اعتماده سفيرا للاتحاد لدى دمشق.

على صعيد آخر، شارك وزير الاقتصاد والصناعة السوري، نضال الشعار، في أعمال الدورة الـ 118 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية المنعقدة في القاهرة، حيث أكد أهمية دور المجلس في تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي العربي وتطوير آليات العمل المشترك.

وأشار الشعار في كلمته أمام الاجتماع، إلى أن سورية تمر بمرحلة جديدة عنوانها التعافي والنهوض وإعادة بناء الاقتصاد الوطني، مبينا أهمية التعاون العربي في دعم التنمية والاستثمار وتنشيط التجارة البينية وتعزيز القطاعات الإنتاجية والصناعية.

وشدد على انفتاح سورية على توسيع الشراكات الاقتصادية مع الدول العربية الشقيقة، وتسهيل حركة التجارة والاستثمار وتبادل الخبرات والتكنولوجيا، مؤكدا التزامها بالعمل العربي المشترك والمساهمة في المبادرات والمشاريع التي تدعم التكامل الاقتصادي والتنمية والازدهار العربي.